

داء الحسد | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

المرّة الثانية الذي ينبغي ان يتفطن له المؤمن وقد يقع فيه وهو الحسد والحسد على نوعين الاول حسد محمود نسأل الله ان يكرمنا به كيف حسد الغبطة ما معنى حسد الغبطة؟ الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - [00:00:00](#) رجل اتاه الله فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها. كيف تكون حسد الغبطة وان تتمنى لنفسك مثل ما لايك مع ها مع تمنيك الا يزول - [00:00:21](#) ما عنده من النعمة. هذا معنى الغبطة. اذا رأيت من يحفظ القرآن ويقوم الليل ويصوم النهار قلت يا ليت ان عندي مثل الذي عنده هذا معنى الغبطة انك تغبطه وتتمنى - [00:00:40](#) ان تكون مثله لكن لا تحب ان يزول ما عنده من الخير. هذه الغبطة وهذا المحمود النوع الثاني من الحسد هو والعياذ بالله حسد اهل الغفلة واهل الجفاء وهو تمنى - [00:00:52](#) ان يزول الخير عن المسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب كما تأكل النار الحطب. وهذا يدل على ان - [00:01:11](#) الحسد هذا وهو قلبي يضر باعمال كثيرة والانسان لا يشعر الحمد لله لا زنيث ولا شربت خمرا ولا اخذت مال احد لكن داؤك داؤك في الداخل تتمنى على اخيك المسلم هذا - [00:01:28](#) ان يزول ما عنده الا ترى الكفار في انحاء الارض عندهم تجارة وعندهم اموال؟ تركت هؤلاء واتيت الى اخيك المسلم تتمنى ان يزول ما عنده؟ هذا لفساد قلبك وهكذا تمنى زوال زوال النعمة ايا كانت النعمة - [00:01:43](#) فمن ذلك هو الذي نحتاج الى التركيز عليه ان شاء الله عز وجل امر الحسد بين طلبة العلم وهذا الداء الحقيقة لا يكون الا بغفلة شديدة يأتي لها ان شاء الله تعالى تفصيل - [00:02:01](#) وصل الاذان الان هذا الحسد طلبة العلم انت الان تتعلم العلم وعقيدتك على السنة. جاء احد وتعلم العلم وعقيدته على السنة. ماذا تنظر اليه؟ على انه ايش معين لك في هذا الميدان كلاهما تشقان درب الدعوة الى الله عز وجل - [00:02:14](#) وتنشران هذا الدين تعلمان الناس الخير يحذرانهم من الشر. كيف تلتفت وبث الحق والخير التحذير من الشر والبدعة والضلال امر ينهض به اهل العلم مجتمعين ويتعاونون على ما قال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى - [00:02:36](#) اخوك هذا عضد لك على نفس عقيدتك وله نفس هدفك يحذر مما تحذر ويأمر بما تأمر كيف تلتفت عليه فتحسده ما يكون هذا الا من غفلة عظيمة فلو انتشر لايك هذا وان كان اصغر منك سنا - [00:02:58](#) بل وان كان من طلابك انتشر له ذكر في الامة اكثر منك فان كنت صادقا فانك تفرح لماذا؟ لانك تبني وهو يبني وتريد ان ينتشر الحق من حيث هو على يدك او على يد غيرك - [00:03:14](#) اما اذا كنت انما تريد ان يربط الحق بك فان انتشر الخير فهو منسوب اليك ان انتشر النهي عن المنكر فبنهيك انت. هذا من اظهر الادلة على فساد نية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والداعي - [00:03:32](#) ولهذا من النحاس الشافعي رحمه الله له كلام غاية في الحسن لما تكلم عن امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ان العلامة على اخلاص النهي عن المنكر هي الاتي - [00:03:51](#) اذا زال منك هو يسعى في ازالته على يد غيره فان فرح هو مخلص لماذا كان يريد ان يزول المنكر باي طريق اما اذا زال المنكر على

يد غيره فانقبض - 00:04:11

وضاق صدره فهو غير مخلص لانه يريد اذا زال المنكر ان يقال ازاله فلان اذا هذا غير مخلص. هذي حقيقة في غاية الدقة. العلماء رحمهم الله لهم تنبيهات من اكثر من ينبه على مثل هذا مثل ابن القيم رحمه الله - 00:04:29

لو تنبيهات دقيقة في مثل هذه المسائل القلبية يقول اذا كنت قاصدا فعلا ان يزول المنكر. وسعيت فيه فجاء اخر فازاله. فقليل لك ازاله فلان. اللهم وفقه وجهي عن الاسلام خير الجزاء - 00:04:43

الحمد لله. ازاله جزاه الله خيرا. لماذا؟ لانه تريد ان يزول المنكر ما اذا ازاله هو وكنت قد سعيت فيه ربما لمست بعض النتائج في عملك ثم قيل ان فلانا دخل ونهى عن هذا المنكر وازالوه مباشرة. ان قبضت اذا لا تريد انكار المنكر انت. تريد ان ينسب زوال المنكر اليك - 00:04:56

فمثل هذه الامور الدقيقة الحقيقة ينبغي ان يتأملها طالب العلم وانه اذا حسد من هو مثله في الاعتقاد وفي الهدف هو على نفس

المسار الذي هو يسير فيه فهو في غفلة عظيمة يحتاج - 00:05:18

ان يصحح المسار واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه في نعمة عظيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل حتى يحبني اخيه ايش - 00:05:37

اكتر مما يحب لنفسه يقال اكتر ما يحب لنفسه مسألة صعبة جدا لكن تحب لاختك ما تحب لنفسك فاذا رزق ذرية ورزقت انت ذرية تفرح له اذا رزق علما ورزقت علما - 00:05:51

اذا رزق مالا ورزقت مالا نفرح له ولا تحب ان يكون الامر منحصر فيك اتحب لاختك ما تحب لنفسك من خير قال العلماء وايضا مباشرة ويكره لاخته ما يكره لنفسه من الشر قطعاً مباشرة - 00:06:11

يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب والمحبة ايش قلبية رأيت كيف ان امر اعمال القلوب على جانب كبير من الاهمية ان نعود على انفسنا بمراجعة امر القلوب ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله واحذر كمائن نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهان. الكمائن - 00:06:28

الكمائن جمع الكمين فمن هو الذي يجعل العدو لعدوه في طريقه مجموعة من الجنود مختلفين. حتى اذا مر بهم خرج الكمين عليه. يقول الان احذر من؟ كما ان نفسك انت - 00:06:51

واحذر كما ان نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهان وصنعت صرعة من غدا متنبطا وسط العلي وسط العرين ممزقا لحمان يقول احذر نفسك ولهذا في الحديث العظيم اللهم اني اعوذ بك من شر - 00:07:08

ولا اخي لنفسي فتعوذ بالله من شر نفسك نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا لان النفوس فيها شرور ولهذا يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت - 00:07:22

شف يشاء الله اعلم بك هي في قلبك ومن تعلم به مني لا سلام الا باللجوء الى الله بهذا وان تسأل الله صلاح قلبك وان تعود نفسك محبة الخير للمسلمين - 00:07:38

ان تفرح لفرحهم وان تحزن لتحزنهم وان تتمنى لهم الخير جاء ان المسور رحمه الله تعالى اشترى برا بر اراد ان يتاجر فيه ثم رأى سحابا انسحاب ماذا سيحدث - 00:07:52

سينزل من قدر البر قال فكرهه كره السحاب والسحاب مصلحته لمن للمسلمين وضرره على من انا التاجر فلما اصبح ماذا فعل قال من اتاني اوليته مباشرة وزع البر على الناس - 00:08:14

فقال عمر ما بال المسور في احد يشتري بر يريد التجارة ثم يوزع على الناس او زبعة؟ اذا اردت الصدقة لها اهلها. لكن كيف انت تحصل على البر؟ قال اني رأيت مخيلا - 00:08:35

فلما رأيتها كرهتها فعلت اني كرهت امرا ينفع من المسلمين فوزعه مجانا عرف ان هذا داء قلبي انه ما كان ينبغي ان يكره امرا فيه مصلحة للمسلمين ورزقه على الله - 00:08:46

الحاصل ان مثل هذه المسائل ينبغي الحقيقة بطلبة العلم ان يتواصوا فيما بينهم بالنقاش فيها. هذا النقاش فيها مو في النقاش في الدنيا وامورها. طلبة العلم مجلسهم مجلس اهل الغفلة - 00:09:01

مجالسهم عامرة بالعلم مجالس عامرة بنصح بعضهم بعضا ومن ذلك مثل هذه الامور. نسال الله ان يطهر قلوبنا ويزكي نفوسنا وهو ارحم الراحمين - 00:09:13